

## شهرية السياسة الدولية

### شهر حافل

مؤتمر وزراء الخارجية الأربعة في مدينة باريس ، وأذيع تقرير لجنة التحقيق الإنجليزية الأمريكية عن فلسطين ، وجرت المفاوضات بين رئيس الوزارة الإيرانية وزعيم الوطنيين في أذربيجان .

حفل الشهر الذي ينقضي ساعة كتابة هذه الشهرية في العشرين من مايو بالحوادث الدولية ، وقد عقدت خلاله الدورة الثالثة من دورات مجلس الأمن الدولي بمدينة نيويورك ، واجتمع

### في مجلس الأمن

ذلك الخطاب الذي ألقاه سفير إيران في الولايات المتحدة ، وقد ذكر فيه أنه لم يتلق من حكومته أى نياً يدل على تمام الجلاء وإذن الحال في مجلس الأمن الدولي بالنسبة للموقف الإيراني السوفيتي لم يتبدل : يستمسك الاتحاد السوفيتي بأنه ليس للمجلس اختصاص النظر ؛ إذ لا خلاف بعد أن أعلن رئيس الحكومة الإيرانية أن الأمور بين إيران وروسيا قد سويت ، ويستمسك المجلس بالاحتفاظ بالموقف ضمن جدول أعماله إلى أن تصل إليه أنباء رسمية من الحكومتين الإيرانية والسوفيتية بتام الجلاء . وأغلب الظن أن الدورة الرابعة ستشهد مثل ما شهدته الثالثة : كل متشبث بنظرته ، وكل راض بمواقفه .

أما الموقف الأسباني وهو الذي نشأ عما تقدمت به بولاندا من اقتراح إعلان « النظام الفرنسي » — الذي تحمى به أسبانيا الآن — مهدداً للسلام والأمن الدولى ، بحيث ينبغي أن تتخذ فيه الإجراءات للنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة من تلغ الطلاقات وتوقيع العقوبات الاقتصادية ، ثم الاتجاه إلى وسائل العنف

وكان جدول أعمال مجلس الأمن متضمناً للموقف الإيراني السوفيتي ، ومسألة الحكم في إسبانيا ، وكذلك النظر في طلبات الانضمام إلى هيئة « الأمم المتحدة » ، واللائحة الداخلية : وكان للموقف الإيراني السوفيتي مطلقاً ، وكان تعليقه راجعاً إلى أن الاتحاد السوفيتي كان قد أعلن ان سبلاء الجيش الأحمر عن الأراضي الإيرانية سيتم في السادس من شهر مايو من ناحية ، وإلى أن مندوب الاتحاد السوفيتي كان قد أعلن أنه لن يحضر جلسات يعرض فيها المجلس لذلك الرقبة مادام قد رفض رأيه في عدم الاحتفاظ بالموضوع في جدول الأعمال . وكان المجلس قد قرر الاحتفاظ به إلى أن تحظره الحكومة الإيرانية بتام الجلاء . فلما انقضى اليوم السادس قرر المجلس أن يعرض للموقف فانسحب الرفيق جردميكو للمندوب السوفيتي من الاجتماع تنفيذاً لسابق إخطاره ، وقرر المجلس في غيبته أن يؤجل عرضه إلى اليوم العشرين عسى أن تصل إليه خلال الأسبوعين ما يؤكد له الجلاء . واليوم ينتهي الأسبوعان ولم يلح في الأفق شيء ماضى جديد اللهم إلا

## شهرة السياسة الدولية

فرعية للدرس وتقديم التقرير . . . .  
 وكانت اللائحة الداخلية هي آخر ما عرض  
 له المجلس فنظرها وأقرها في وقت قصير ،  
 وقد كان في حاجة قصوى إليها . إذ عمل طوال  
 الدورات الثلاث الأولى دونها فكان حمل  
 الرؤساء ثقيلًا إذ كان عليهم أن يتكروا  
 الحلول من تلقاء أنفسهم ،  
 وقد تميزت تلك الدورة الثالثة بأن ألني  
 رئيسها — وكان هو مندوب مصر الدائم  
 حافظ عفيقي باشا — خطابًا ختامياً على غير  
 العادة المتبعة . والعادة المتبعة هي أن يشكر  
 أحد الأعضاء الرئيس الذي تنتهي دورته ، فيرد  
 الرئيس بكلمات قليلة عامة ويسلم الرئيس الجديد  
 زمام المجلس . وقد تقدم المندوب البريتاني  
 يشكر الرئيس لمناسبة انتهاء دورة رئاسته ،  
 لكن عفيقي باشا بدل أن يقتصر على مجرد  
 الشكر وعموم التعبير ألقى خطاباً سجل فيه  
 الشفورنجية الأمل ، إذ تتطاحن الدول الكبيرة  
 بعضها مع بعضها الآخر ، وإذ لا تزال تتنافس  
 في سبيل السيطرة دون عناية بمبدأ المساواة مع  
 الدول الصغيرة ، وإن كان قد رجا آخر الأمر  
 ألا يأس الناس بأساً ، فالجلس لا يزال مبتدئاً ،  
 والمبادئ التي قامت الحرب العالمية الثانية من  
 أجل تحقيقها قد تعود من جديد إلى الإيمان . . .

إذا اقتضتها الحال . وقد تغلب مجلس الأمن  
 في دورته المنقضية على صعوبة هذا الموقف  
 الاسباني بأن أحاله إلى لجنة دراسة وتحقق  
 قدمت إليها الاسانيد والمذكرات التي أخذت  
 تكشف عن اتصالات وثيقة طوال الحرب  
 العالمية الثانية بين فرانكو وهتلر وبين  
 الادارة الاسبانية والسياسة الألمانية . لكن  
 نتيجة تلك الدراسة وذلك التحقيق لم تبلغ  
 بعد إلى هيئة المجلس ، وسيكون أمرها محل  
 نظره بلا ريب خلال الدورة الرابعة التي بدأت  
 منذ يومين

وكان جدول الاعمال متضمنا كذلك مسألة  
 جدول أعضاء جدد في هيئة الأمم المتحدة ،  
 وكانت ألبانيا بالذات محل طلب من طلبات  
 القبول . ودخول ألبانيا تحت حوزة روسيا ، وتأتي  
 فيه — إن لم تعارضه معارضة — بريتانيا  
 العظمى ؛ إذ لا ترضى عنه اليونان « الحالية »  
 وثيقة الصلة بها . وقد أثار أستراليا اعتراضاً  
 شكلياً إذ رأت أن طلبات الانضمام يجب أن  
 تعرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل  
 أن تعرض على مجلس الأمن . لكن مجلس  
 الأمن قرر باجماع العشرة الأعضاء — غير  
 أستراليا — أن الأمر من اختصاصه ،  
 ولكنه أحال طلب ألبانيا بالذات إلى لجنة

## مؤتمر وزراء الخارجية

الائتالية والحدود النمسية ، هي أهم ما يتصل  
 بشؤون تلك المعاهدة .  
 فلما جاء دور المستعمرات ، وبدأ الحديث  
 لمناسبتها بطرابلس الغرب — برقة وطرابلس  
 وفزان — تقدمت روسيا باقتراح منحها  
 الوصاية على طرابلس مقابل منح إنجلترا  
 وأمريكا الوصاية على برقة ، ومع استمداها  
 لأن يكون إيتالي وكيلًا لحاكم طرابلس

وعقد مؤتمر وزراء الخارجية للولايات  
 المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي  
 وفرنسا في قصر لوكسمبور بباريس في  
 الخامس والعشرين من شهر أبريل وتابعت  
 اجتماعاته ثلاثة أسابيع سوريا .  
 وكانت « المعاهدة الايتالية » هي أول المسائل  
 الواردة في جدول أعماله ، وكانت مشا كل  
 المستعمرات والتمويضات وتريستا والحدود

## شهرية السياسة الدولية

نهضتها الاقتصادية التي تربدها لها أميركا وبريتانيا العظمى . وكانت مسألة الحدود بين إيطاليا وفرنسا هي التي أصاب حلها التوفيق دون عناء ، فأدخلت بعض المناطق الايطالية ذات الصبغة الفرنسية الواضحة من حيث اللغة ومن حيث الميول الشعبية في الأراضي الفرنسية ، وكذلك بعض المناطق التي تصحح مواقع فرنسا الاستراتيجية .

وظلت مسائل الرور والادارة الالمانية ومعااهدات النمسا والمجر ورومانيا وبلغاريا دون عرض وبالتالي دون حل إلى أن يعود المؤتمر إلى الانعقاد في الخامس عشر من شهر يونيه . لكن النمسا وإيطاليا قد دعيتا لا يفاد مندوبين عنهما للتقدم بوجهات نظرهما فيما يختص بالحدود بينهما إلى وكلاء وزراء الخارجية الذين يعملون هذه الأسابيع . على أن أسراً جلياً بالنسبة لإيطاليا قد تم وهو تعديل شروط الهدنة القاسية إلى ما هو أقل قسوة وأكثر فسخاً لمبادئ النشاط والعمل خلال فترة الانتقال من الوضع غير المادى الذى نشأ عن الاستسلام إلى الوضع المادى الذى يتلو توقيع المعاهدة في مؤتمر الصلح الذى لم يحدد بعد موعده .

السويقي . فتقدمت بريطانيا العظمى باقتراح إعلان أستقلال « طرابلس الغرب » دولة موحدة تضم طرابلس وبرقة . ولم يكن في الواقع هذا الاقتراح البريتانى إلا اقتراحاً « مسرحياً » إذ لم تمض على إذاعته ساعات حتى عاد مستر بيغن وزير الخارجية البريتانية يستمسك بالوصاية على برقة ، ثم يقول إن إنجلترا وعدت المستوسيين بعدم عودة الايتاليين إلى بلادهم بحال ، ثم راح يجمع بين برقة وطرابلس في السنوسية والوعد بعدم الاعادة إلى إيطاليا . ولم يصل المؤتمر في هذا الصدد إلى حل وأرجع الموضوع إلى مجلس وكلاء وزراء الخارجية بدرسونه من جديد ويتقدمون في شأنه بمقترحات جديدة .

وكذلك كان الحال بالنسبة لتريشتا التي تستمسك روسيا بضمها إلى يوجوسلافيا ، وتستمسك أميركا بضمها إلى إيطاليا . ويلوح في الأفق اتجاه جعلها ميناء حراً لإيطاليا ويوجوسلافيا وأوروبا الوسطى جميعا .

أما التعويضات فقد أبدت روسيا تساهلاً بالنسبة لما كانت تطالب به نصيباً لها واكتفت بثلاثمائة مليون من الدولارات مستدفع إليها من قبة ما تصدره الولايات المتحدة لإيطاليا من الاعانات ، حتى لا تثقل كاهلها فتحول دون

## تقرير فلسطين

الصهيونية على بلادهم وإخراجهم من ديارهم . وقد كان لاذاعة ذلك التقرير اسوأ الأثر في البلاد العربية جميعاً ، فقامت حكوماتها وهيئاتها بتحجج وتضرب إعلانياً عن استنكارها ورفضها ، وتوج ذلك كله بلجتماع لرؤساء الدول العربية يتلوه انعقاد دورة استثنائية خاصة لمجلس جامعة هذه الدول .

أما تقرير لجنة التحقيق الاميريكية البريتانية عن فلسطين فلم يرض أحداً ورغم صدوره بإجماع الآراء . وهو لم يحقق للصهيونية حلم الدولة اليهودية من ناحية ، وهو لم يدع مجالاً لامل عند العرب من ناحية ثانية ؛ إذ اوصى بفتح باب الهجرة ورفع القيود عن نظام بيع الأراضي ، وهما الوسلتان اللتان يألم منهما العرب ويعتبرونهما أداة استيلاء

أذربيجان

بلغتها في مدارسها وفي جيشها وفي إدارتها .  
وأغلب الظن أن الأمور متجهة إلى التغلب  
على الصعوبات والتفاهم ، رغم ما يقيمه  
«الرجعيون» في نظر رئيس الوزارة الإيرانية  
من عقبات ، وهم يذهبون في إقامة هذه  
العقبات إلى حد الاستعانة بسفارات بعض  
الدول الأجنبية في طهران ، في حين أن قوام  
السلطنة يريد أن يعادل بين موقف إيران من  
انجلترا وأمريكا والاتحاد السوفيتي دون أن  
يكون لدولة أجنبية أى تدخل في شؤون بلاده .

وتبقى مسألة أذربيجان ، وقد بلغت من  
التطور أن دارت لمناسبتها مباحثات بين  
رئيس الوزارة الإيرانية وزعيم الحركة  
الأذربيجانية ورئيس حكومتها الفعلية قصد  
الوصول إلى حل يوفق بين الأوضاع  
الاستورية الإيرانية والمطالب القومية لأهل  
تلك المنطقة ، وهي — على حد ما عبر عنه  
الزعيم الأذربيجاني نفسه — غير انفصالية ؛ إذ  
تتترف بالبقاء في نطاق الدولة الإيرانية  
الكبرى على أن تحظى بالاستقلال الذاتي متميزة

محمد عزمي